القدرةِ على الصمود لدى طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ العائدين من النزوح

م.م ميثم صالح محمد م .م محمد يوسف حسن
تدريسيان في المديريةِ العامةِ لتربيةِ صلاح الدين

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على القدرةِ على الصمود والتعرف على الفروق تبعا لمتغيري الجنس والتخصص ، وقد تحدد البحث الحالي بطلبةِ الصف الخامس اعدادي في قضاء بلد احدى الاقضيةِ التابعةِ لمحافظةِ صلاح الدين، وتالفت عينةِ الدراسةِ الحاليةِ من (200) طالبا وطالبةِ من طلبةِ الصف الخامس الاعدادي بفرعيهِ العلمي والادبي وللعام الدراسي (2019ـ2020) اختيرت عينةِ البحث الحالي من المجتمع الاصلي المتمثل بالطلبةِ الدارسين في المدارس الحكوميةِ (التي تعرضت للنزوح) التابعين لقسم تربيةِ بلد والبالغ عددهم (1421) طالبا وطالبةِ ، وقاما الباحثان ببناء مقياس القدرةِ على الصمود بعد اطلاعهما على الادبيات الدراسات السابقةِ

وتوصل الباحثان الى النتائج الاتي :

1. لدى طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ مستوى عالٍ في القدرةِ على الصمود .
2. عدم وجود فروق دالةِ احصائيا في القدرةِ على الصمود تبعا لمتغير الجنس (ذكور . اناث).
3. توجد فروق دالةِ احصائيا تبعا للتخصص الدراسي (علمي . ادبي) في القدرةِ على الصمود ولصالح الفرع العلمي .

Psychological resilience among middle school students returning from displacement

Abstract

The current research aims to identify psychological resilience and to identify the differences according to the variables of sex and specialization, and the current research has identified fifth-grade students in preparatory in the district of Balad, one of the districts of Salah al-Din governorate, and the sample of the current study consisted of (212) students from fifth-grade students in its scientific branch. And literary and for the academic year (2019-2020), the current research sample was chosen from the original community represented by students studying in government schools belonging to the Department of Education of Balad, and their number is (1578) students, and the researchers built a measure of psychological resilience after reviewing the studies and literatureh

مشكلةِ البحث .

ادت الطفرةِ العلميةِ التي شهِدها العالم الى رقي الانسان اذ قللت من جهدِهِ العضلي بعد ان اخذت الالةِ دورِهِ في حمل الاعباء والقيام بأعمال كانت تكهِل الجنس البشري ولكن من جانب اخر زادت المعاناةِ الماديةِ والضغوط النفسيةِ والاجتماعيةِ والسبب يعود الى ما يتعرض لهِ من مؤشرات ومواقف صعبةِ لم يستطيع الانسان السيطرةِ عليها ويقف عاجزا عن ضبطها.

(عاشور،2017: 8)

ولكون حياةِ الافراد مليئةِ بالتغيرات والتحولات الاسريةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والتي بدأت تشكل اعباءً وضغوطا كبيرةِ على الافراد، مما يجعلهِم يلجئون الى التكيف والتوافق مع الحياةِ ، ان تنامي القدرات العقليةِ للفرد باتت ضروري لمواجهةِ المشكلات والمهام الصعبةِ والتحديات التي تواجههِ في حياتهِ وبصورةِ مستمرةِ. (البحيري ،2001 :28)

ونتيجةِ لما مر بهِ العراق من هِجمةِ ظلاميةِ وسيطرةِ داعش على مساحات واسعةِ من الاراضي، اضطرت تلك المناطق الواقعةِ تحت سيطرتهِ الى النزوح والتهجير القسري بعيدا عن مناطق سكناهِم وترك منازلهِم واملاكهِم، بحثا عن ملاذا امنا ومستقبلا اكثر اشراقا والهروب من الاضطهاد والعنف ،الامر الذي ادى الى تداعيات جمةِ منها اقتصاديةِ واجتماعيةِ ، ولا يمكن اللوم باي حال من الاحوال القاء اللوم والتانيب على اولئك الذين اجبروا على الهِجرةِ القصريةِ . (فؤاد ،2019 :2)

ان جريمةِ التهِجير القسري للافراد لها عمق تاريخي ولها عدةِ اشكال منها الابادةِ والاغتصاب والنهب والتدمير ، اذ تعد جزء من ممارسات الحروب التي كانت تمارس ضد الشعوب والدول ، وهِي ظاهِرةِ لازمت الحروب والصراعات ، اذ نستمد من العمق التاريخي للظاهِرةِ (التهِجير القسري) ان الحروب بين الامم القديمةِ تتسم بالوحشيةِ والقساوةِ ، لذلك اهِتمت تلك الامم بالحروب وجعلت لها الهِ للحرب كما عند الرومان والهِ الحرب عند هِو مارس والهِ جورس عند الفراعنةِ والهِ زيوس عند اليونان . (وليم ،2008 :33)

اهمية البحث .

اكد مارتن سليجمان الى ان علم النفس الايجابي ليس علما لدراسةِ حالات الضعف والاستسلام والانهيار والامراض ، بقدر ما هو مجال لدراسةِ القوى والفضائل التي يتمتع بها الجنس البشري ،وانهِ السبيل الذي لا يمكن حصرهِ في اصلاح ما تم افسادهِ فقط ، بل تتعداهِ في حالةِ من الوقايةِ النفسيةِ والتطور السلوكي والعلاج النفسي ، وعلم النفس الايجابي ليس علما طبيا يفرق بين المرض والصحةِ ، وانما علما اكثر افاقا واوسع رؤيةِ اذ يهتم بالسمو والارتقاء بالقوى الانسانيةِ وفضائلها كي تمكن الفرد من التفوق والتوافق مع اطر الحياةِ المختلفةِ كالتربيةِ والتعليم والعمل والانتاج .

(الصبوة، 2008: 19)

وتشير منظمةِ اليونيسيف الى القدرةِ على الصمود واهميتهِ كمتغير يلاقي اهتماما اميا وعالميا ، هذا ما اكدت الجمعيةِ في مؤتمرها المنعقد في البرازيل وما تسمى ب (قمةِ ريو 20) وبالتزامن مع الذكرى السنويةِ العشرين لمؤتمر الامم المتحدةِ للتنميةِ والبيئةِ ،فالصليب الاحمر يستثمر هذا التجمع العالمي ويعرض مجموعةِ من المعلومات والافكار بشان القدرةِ على الصمود وكيفهِ اكتسابهِ ، ويعرض الامر على اصحاب المصالح المشتركةِ والعمل معهم كفريق واحد من اجل الصمود ، والوصول الى الهدف المنشود هو تحقيق القدرةِ على الصمود للافراد والجماعات والمجتمعات المحليةِ المعرضةِ لكوارث الحروب والكوارث الطبيعيةِ والتي توقع تاثيراتها الشدائد على الافراد والعمل على كيفيةِ التعافي من تلك الكوارث. (معهد الامن الوطني، 2009: 30)

اذ تؤدي القدرةِ على الصمود دورا هاما في تحديد مدى قدرةِ الفرد على التكيف على التكيف مع الاحداث والمواقف الضاغطةِ في حياةِ الانسان ، ويشير الريان الى ان الشخص الصحيح نفسيا الذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنهِ من السيطرةِ على انفعالاتهِ بمرونةِ عاليةِ ،والتعبير عنها حسب طبيعةِ الموقف ،ويساعدهِ على المجابهةِ الواعيةِ لازمات الحياةِ فلا ينهر ولا يضعف للصعوبات والضغوط التي تواجههِ. (ريان،2006: 35)

القدرةِ على الصمود كما اشار اليهِ معهد الامن الوطني بانهِ لم يعد متغيرا محليا او اهتماما اكاديميا بل خرج هذا المفهوم من رفوف المكتبات والاروقةِ الجامعيةِ الى اهتمام البشريةِ باسرها واصبح موضوعا اماميا ويشتر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر ان مفهوم "القدرةِ على الصمود" وهو مفهوم يستقي جذورهِ من العلوم الماديةِ وعلوم البيئةِ ، ولكنهِ ينطبق على العلوم الاجتماعيةِ المختلفةِ كذلك على علم النفس ، ويتعلق المفهوم عادةِ بقدرةِ النظُم على الاستجابةِ للظروف المتغيرةِ والتكيف معها، وبصورةِ ملموسةِ هو قدرةِ البنيةِ التحتيةِ الفيزيقيةِ الاساسيةِ على امتصاص الصدمات ، ومن منظور نفسي اكثر هو عمليةِ التكيف ومجموعةِ من المهارات والقدرات والسلوك والافعال الراميةِ الى التعامل مع الشدائد. (معهد الامن الوطني ،2009: 33)

والمدرسةِ باختلاف مراحلها هي المؤسسةِ التربويةِ التي تهتم ببناء شخصيات الطلبةِ وتطويرها في جميع جوانبها ،بما يجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والانفعالي فضلا عن اكسابهم المعرفةِ ، و تاكد اهميةِ هذا البحث من خلال تناولهِ المرحلةِ الاعداديةِ التي تؤدي دورا متميزا في تشكيل شخصيات الطلبةِ في سن المراهقةِ اذ تتبلور فيها ميول الطلبةِ واتجاهاتهم وقيمهم امكانياتهم لتاخذ شخصياتهم ذات التراكيب المعقدةِ ، سمةِ الثبات والاستقرار ، فالمدرسةِ الاعداديةِ هي مؤسسةِ تربويةِ واجتماعيةِ يكتشف الطالب فيها عن نفسهِ ويحقق ذاتهِ ويؤيد شخصيتهِ يدعمها ، وانهِ عاجلا ام اجلا سيمارس الحياةِ العمليةِ سواء في انجازاتهِ المدرسيةِ او عندما ينزل الى سوق العمل او التحاقهِ بالدراسات الجامعيةِ الاوليةِ . (اسماعيل ومرسي ، 1974: 2)

ومن خلال ما تقدم يكسب البحث الحالي اهميتهِ :

1ـ اغناء متغير البحث الحالي بالمعلومات والتفسيرات والنظريات التي تناولت المتغير(القدرةِ على الصمود) بأسلوب علمي رصين.

2ـ اهميةِ متغير القدرةِ على الصمود وندرةِ تناولهِ نسبيا في البحوث العراقيةِ بشكل خاص والعربيةِ بشكل عام مقارنةِ بالدراسات الاجنبيةِ (حسب علم الباحثان)

3. لفت انظار القائمين على العمليةِ التعليميةِ في العراق الى زيادةِ الاهتمام بهذا المتغير للعمل على تنميةِ القدرات لدى الطلبةِ وتشجيعهم للوصول الى النجاح بمستويات عاليةِ معتمدين على انفسهم متحدين الظروف الصعبةِ والشدائد .

اهـــداف البحث.

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. القدرةِ على الصمود لطلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ.
2. التعرف على الفروق في القدرةِ على القدرةِ على الصمود تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
3. التعرف على الفروق في القدرةِ على مستوى القدرةِ على الصمود تبعا لمتغير التخصص (ادبي –علمي)

حـــدود البحث .

يتحدد البحث الحالي بطلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ في المدارس الاعداديةِ التابعةِ لقضاء بلد (المناطق التي تعرض للنزوح) للعام الدراسي (2019–2020) ولكلا الجنسين وبفرعيهِ الادبي والعلمي .

تحديد المصطلحات .

القدرةِ على الصمود (Psychological Resilience)

. تعريف الموسوعةِ البريطانيةِ (Encyclopedias Britannica2004) .

هِو القدرةِ على المقاومةِ امام الصدمات بعد الانكسار او التشوهِ ،اي القدرةِ الفرد وسعيهِ لاسترجاع العافيةِ والتوافق بسهولةِ ويسر بعد تعرضهِ للصدمات والمحن.

(Encyclopedias Britannica,2004:p122)

. تعريف (مارتن)(Martian, 2006) .

القوةِ التي تسمح للانسان ان يتجاوز عن التحديات والازمات الصعبةِ، وينهِض من جديد ليحقق النمو والكفاءةِ الذاتيةِ . (Martian 2006 :P200)

- **القدرةِ على الصمود نظريا بانهِ .**

هِو القدرةِ الافراد على المقاومةِ امام الصدمات بعد الانكسار او التشوهِ ،اي القدرةِ الفرد وسعيهِ لاسترجاع العافيةِ والتوافق بسهولةِ ويسر بعد تعرضهِ للصدمات والمحن.

- **القدرةِ على الصمود اجرائيا بانهِ .**

الدرجةِ التي يحصل عليها طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ وفق اجابتهِم على فقرات مقياس القدرةِ على الصمود المعد من قبل الباحثان لاغراض البحث الحالي.

تعريف النـــــــزوح :

تعريف (المفوضيةِ الساميةِ للاجئين 1951) .

النازح الفرد الذي يعيش خارج وطنهِ او بلد اقامتهِ المعتاد عليها ، بسبب تخوف ما من الاضطهاد بسبب العنصريةِ او الدين او القوميةِ او الانتماء الى فئةِ اجتماعيةِ معينةِ ، او الحروب والنزاعات ، كلها اسباب ادت بالفرد الى الهروب من بلدهِ الام . (فؤاد،2019 :3)

<u>الاطار النظري .</u>

القدرةِ على الصمود .

ان القدرةِ على الصمود هِو احد موضوعات علم النفس الايجابي من هِنا يظهِر السؤال التالي ما هِو علم النفس الايجابي اذ يعبر عنهِ العلماء بانهِ وصفا عاما لاهِتمام بالمفردات والمواضيع والمتغيرات التي تجعل حياةِ الانسان جديرةِ بان تعاش ، وبالأضافةِ الى ذلك هِي تهِتم بالانفعالات الايجابيةِ والصفات الشخصيةِ التي تمكن الافراد من الاحساس بالسعادةِ والرفاهِيةِ ، ويعتبرها الاخرون تيار جديد في علم النفس يؤكد على الجانب المشرق في حياةِ الانسان و ردةِ فعل اتجاهِ التيارات الكلاسيكيةِ التي ركزت على الاضطرابات النفسيةِ وصورت الانسان بصورةِ مأساويةِ وقاتمةِ ،ومن رواد هِذا الاتجاهِ العالم (مارتن سلجمان) . (ابو حلاوةِ ،2014 : 15)

و ينظر علم النفس الايجابي الى مصطلح القدرةِ على الصمود بوصفهِ مدلولا يشابهِ المعنى في عالم البناء والانشاء حيث يوصف المواد التي تسترجع خواصها بعد التعرض للطرق او التمدد او الحرارةِ، وغيرها من الظروف الخارجيةِ، وهو نفس المعنى الذى يحملهِ القدرةِ على الصمود في المجال النفسي اذ يعنى المقدرةِ على استعادةِ الفرد لتوازنهِ بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذهِ المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل، وبلوغ الاهداف وهو بالتالي مفهوم يحمل في معناهِ جانب الثبات، مثلما يحمل جانب الحركةِ .

اذ ظهرت الدراسات في القدرةِ على الصمود منذ اكثر من خمسةِ عقود ، ولكنها نشطت بشكل واضح في بدايةِ الالفيةِ الثالثةِ، حيث زاد عدد العلماء والباحثين فيهِ وزادت مادتهِ العلميةِ وتعمقت دراستهِ ،حيث كانت في بدايةِ الامر تقوم بملاحظةِ المراهقين والشباب الذين تعرضوا الى محن وصعاب يرتبطون بالغالب بسلوكيات سلبيةِ كالجناح والتعثر الدراسي والتسرب المدرسي ومظاهر اخرى مثل العدوانيةِ والعزلةِ عن المجتمع، ولكنهم على الرغم مما تعرضوا لهِ الا انهم استطاعوا تحقيق نجاحا حتى وان لم يكن كاملا الا انهِ يحسب من ضمن النجاحات في المجال الشخصي والمهني والاجتماعي. (الاعسر ،2010: 98)

المراحل التاريخيةِ التي مرت بها دراسةِ القدرةِ على الصمود.

المرحلةِ الاولى .

اكدت المرحلةِ الاولى في دراسةِ القدرةِ على الصمود على وجود عوامل شخصيةِ واسريةِ مثل الخصائص الذاتيةِ والبيئيةِ التي ارتبطت بالقدرةِ على الصمود ، وكذلك العوامل المجتمعيةِ والثقافيةِ، وخضعت لقواعد اساسيةِ للصمود النفسي وقدمت متغيرات في مجال الصمود مثل المحن والمخاطر وعوامل الخطر وتراكم عوامل الخطر والاستهداف للخطر و الخطر المباشر والخطر الغير مباشر ، وكذلك على العوامل التعويضيةِ ، العوامل الوقائيةِ، تراكم العوامل البيئيةِ ،الكفاءةِ النسبيةِ والاجتماعيةِ. (الاعسر ،2010: 101)

المرحلةِ الثانيةِ .

تشتمل على العوامل الخارجيةِ والداخليةِ السلبيةِ والايجابيةِ التي تؤثر على عمليةِ استعادةِ التوازن وتحقق التوافق وبناء على ذلك ظهرت النظريةِ السايكولوجيةِ التفاعليةِ التبادليةِ ، ان هذهِ المرحلةِ تعكس القدرةِ على الصمود والعمليات الاستراتيجيةِ التي تغير من التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئةِ في تحملهِ البيئةِ من مصاعب وضغوط وتحدث تأثيرا سلبيا وتقوي التاقلم لتحقيق نواتج ايجابيةِ ،ويعتبر هذا المنحنى هو الذي يظهر التأثيرات الوسطيةِ وتفاعلها مما يؤدي في النهايةِ الى نواتج سلبيةِ وايجابيةِ.

(Michael,2001:p436)

المرحلةِ الثالثةِ .

لقد اعتبرت المرحلتين السابقتين الاولى والثانيةِ هما نواتج في تنميةِ الصمود ،فالتركيز يكون على برامج الاثراء والتدخل في التفريق ما بين اضطرابات المجتمع واضطرابات الفرد ،وتنطلق هذهِ المرحلةِ من ان لكل فرد قوى يمكن تعظيمها لبناء التوجهِ العقلي الذي يؤكد على المرونةِ ومقاومةِ الانكسار ،حيث حققت نتائج ايجابيةِ خاصةِ في الولايات المتحدةِ الامريكيةِ التي اهتمت ببناء برامج تعزز هذهِ المرحلةِ مثل برنامج التعلم الاجتماعي والانفعالي حيث اكد على ان الاطفال هم اكثر صمودا وقدرةِ على التعلم .

(Richardson;2002:p235)

ابعاد القدرةِ على الصمود .

اشتقت الابعاد لمفهوم القدرةِ على الصمود على التعريف النظري الذي استند على تعريفهِ ، والابعاد هي :

- **المقاومةِ الذاتيةِ** : هي قدرةِ الفرد الكامنةِ في مواجهةِ المواقف الشديدةِ والضاغطةِ والغير مألوفةِ .
- **الاسترجاع والتعافي:** هي استخدام العمليات العقليةِ والمعرفيةِ من قبل الفرد بما فيها من مهارات وقدرات كردةِ فعل او استجابةِ مناسبةِ للموقف ولعودةِ الى الوضع الطبيعي

. التكيف: هِو البعد الدينامي في القدرةِ على الصمود والتي تمكن الفرد من اظهِار نوع من التكيف في المواقف الغير مسبوقةِ والتي ليس لديهِ خبرةِ عنهِا وغير مسبوقةِ مما يترتب عليهِا من توافق ايجابي وسلوكيات تنسجم مع تلك المواقف.

ثمرات القدرةِ على العودةِ والارتداد نحو الصواب.

عند التكلم على الصحةِ النفسيةِ يتبادر الى الاذهِان للوهِلةِ الاولى العلاج النفسي والامراض النفسيةِ ، وفي الحقيقةِ ان العلوم النفسيةِ اتجهِت في العقود الثلاثةِ الاخيرةِ بقوةِ الى ما يعرف بعلم النفس الايجابي والذي يتعامل مع الاشخاص الاسوياء ، واكتسابهِم لكثير من مهارا الحياةِ الاجتماعيةِ والنفسيةِ والوجدانيةِ التي توهِلهِم لخوض معترك الحياةِ بشكل اكثر استقرارا وتعطيهِم المناعةِ النفسيةِ ضد الاضطرابات والانحرافات السلوكيةِ ، والتي سببتهِا ضغوط الحياةِ المتزايدةِ على الجنس البشري ، اذ هِي تعني النضج الانفعالي والاجتماعي، و وافق الفرد مع نفسهِ ومع العالم حولهِ ، والقدرةِ عمى تحمل مسؤوليات الحياةِ ، ومواجهِةِ ما يقابلهِ من مشكلات، وتقبل الفرد حياتهِ والشعور بالرضا والسعادةِ . (عباس ،2010: 14)

واشارت (منظمةِ الصحةِ العالميةِ ، 2005) الى ان هِناك الكثير من النماذج حول مفهِوم الصحةِ النفسيةِ الايجابيةِ، ومنهِا الصمود، اذ يختلف الافراد بشدةِ في القدرةِ على مقاومةِ المحن والضراء وتجنب الانهِيار عند مجابهِةِ الشدائد، ولا تعد جميع الاستجابات نحو الشدائد او المصاعب مرُضيةِ ، وربما ستخدم كأليات مقاومةِ . (اليونيسيف،2005: 12)

1- النظرةِ الايجابيةِ للحياةِ : ادراك معنى الحياةِ ": كلما كان الانسان محتميا بخاصيةِ الصمود كان اكثر ايجابيةِ في تعاملهِ مع ما يدور حولهِ من موجودات ، فالنظرةِ الايجابيةِ في الحياةِ هِي التي تحدد ايضا مكانتهِ وقيمتهِ الاجتماعيةِ في الحياةِ ،لانّهِا سبب في العمل والحركةِ، وعامل في الفاعليةِ والعزم .

2ـ الاستمراريةِ في العطاء : لا يؤتي العمل المتقطع ثمارهِ، ويورث العمل المتكرر الكأبةِ، والانسان الصامد يكتسب استمراريةِ لاتعرف الانقطاع، وعملهِ لا يعرف الكأبةِ والممل، و يواصل العمل بهِمةِ وحماس وروح واتقان في عطاء متجدد،

3- الاتصال الفعال : يرتبط نجاح الانسان بمدى قدرتهِ على اقامةِ علاقات انسانيةِ، ويرتبط فشلهِ بفشل هِذهِ العلاقات، بالتالي بمستوى اتصالهِ الانساني بالاخرين، والانسان الصامد والمرن يمتلك خاصيةِ الاتصال الفعال لان لديهِ القدرةِ على تقبل الاخرين وعدم الاصطدام بهِم . (سليمون ،2015: 102)

النظريات المفسرةِ لمفهوم القدرةِ على الصمود.

1. نظريةِ رديتشاردسون (Richardson 2002) .

تعد هِذهِ النظريةِ من اولى النظريات التي فسرت القدرةِ على الصمود والتي وضعت اللبنات الاولى لمفهوم الصمود ، طور ردتشاردسون نظريتهِ عبر ثلاث مراحل مختلفةِ من الصمود :-

ـ **المرحلةِ الاولى** : تضم السمات المتفردةِ للافراد الذين يتكيفون بشكل ايجابي وينمون ويزدهِرون من خلال ظروف التمزق والمعاناةِ .

. **المرحلةِ الثانيةِ** : وتضم دراسةِ الاليات والعمليات التي يكتسبها من خلالها الافراد السمات .

. **المرحلةِ الثالثةِ** : التعرف على القدرةِ على الصمود وقدراتهِ وامكانياتهِ نحو التطور والنمو السليم . (Richardson,1990: 80)

ومن ذلك يرى ردتشاردسون القدرةِ على الصمود بانهِ القوةِ التي تتوفر داخل كل فرد والتي تدفعهِ لتحقيق الذات وحل المشكلات والايثار وعلى ان يكون على انسجام تام مع المصدر الروحي للقوةِ ، وتتكون الفرضيةِ الاساسيةِ للنظريةِ في فكرةِ التوازن البيولوجي النفسي ، مما يسمح للافراد مع بالتكيف مع احداث الحياةِ المختلفةِ ،حيث تؤثر الاحداث

الحزينةِ والغير سارةِ والضغوط النفسيةِ والمواقف الاخرى في الحياةِ ، اي اعادةِ الترابط والتكامل مع الصمود السابق والتعامل بين الضغوط اليوميةِ والعوامل الوقائيةِ.

(Richardson;2002 :p23)

وتودي عمليةِ التكامل هِذهِ الى اربع مخرجات هِي:

. العودةِ الى توازن الجهِد المبذول لتجاوز المحنةِ .

. الاستشفاء من الصدمات والوصول للحد الادنى من التوازن .

. اعادةِ التكامل للمرونةِ والوصول الى اعلى مرحلةِ من التوازن.

. تكون الحالات مختلفةِ وظيفيا حيث تختلف الاستراتيجيات فتظهِر استراتيجيةِ سيئةِ التكيف للافراد اصحاب المستوى المنخفض من الصمود والمدمرةِ لذات والتي تستخدم لواجهِةِ الضغوط النفسيةِ.

(Richardson,1990: 88)

2. نظريةِ روتر (Rutter 2006) .

قام روتر بأجراء المقارنةِ بين القدرةِ على الصمود كأليةِ او عمليةِ وبين الصمود كونهِ متغيرا ،ولان هِذهِ المتغيرات قد تشكل عامل خطر في ظروف معينةِ وعامل ضعف في ظروف اخرى ، ويرى روتر ان مفهِوم الاليات التي يحتمي بهِا الفرد من الاضطرابات النفسيةِ التي ترافق حدوث الشدائد و المحن والصعاب ، وان التغير في الاضطرابات قد ينخفض ويقل حدوثها عندما يتغير التقييم لعوامل الخطر ، وعندما يستطيع الفرد المتكيف مواجهِةِ الظروف فان تاثير الدرجةِ لهِذا الخطر تبدا تنحصر بصورةِ واضحةِ ، وان عوامل الحمايةِ كما يشير روتر تعمل لتخفيف الخطر والخبرات الصادمةِ وتشمل هِذهِ العوامل قوةِ الشخصيةِ والتماسك الاسري والثقةِ بالنفسةِ والكفاءةِ الذاتيةِ والافاق الايجابيةِ التي تشترك معا لبناء شبكةِ مترابطةِ من العلاقات الاجتماعيةِ والتي تساعد على تعدي الازمات والظروف الصعبةِ .

ويعرف روتر القدرةِ على الصمود بانهِ العمليةِ والحقيقةِ الخاصةِ بتحقيق نتائج ايجابيةِ عند مواجهةِ خطر او محنةِ والمحافظةِ على الاداء التوافقي على الرغم من التعرض للمخاطر.

وكذلك يراهِ (روتر،1990) بانهِ القطب الموجب للظاهِرةِ الفريدةِ للفروق الفرديةِ في استجابات للضغوط والمحن . (Rutter ,1990 :181)

يناقش روتر مفهوم الاليات التي تحمي الناس ضد المخاطر النفسيةِ المرتبطةِ بالأليات الثلاثةِ.

الاليةِ الاولى للحد من تاثير المخاطر يتم ذلك من خلال تخفيض التأثير عن طريق اعادةِ النظر في تقييم عامل الخطر او عن طريق تعديل التعرض للمخاطر ، والتحكم في التعرض للضغوط بحيث يمكن للفرد بنجاح التعامل مع جرعات اصغر من التجربةِ قد يخفف من معنى الخطر، ويمكن للفرد ان يواجهِ بنجاح في بعض الظروف ، وتاثير اكبر درجةِ المخاطر يمكن تخفيفها ، و اذا تسببت الظروف المحيطةِ بالرفض او الفاجعةِ او الضرر على الذات ، قد يتم تحييد تاثير هِذا الحدث من خلال حب جديد ، والافراد الذين عانوا بعض الشدائد في بيئاتهِم المنزليةِ حتى الان قد تعاملت على نحو فعال ربما نمو الشخصيةِ الاضافيةِ ابعد من ذلك التي تميز الشباب الذين جاءوا من بيئات اكثر رعايةِ ، ويمكن تفسير النتيجةِ ايضا في سياق نظريةِ التطعيم الاجهاد ، حيث يحدث "التشديد" النفسي والفسيولوجي من خلال التعرض للاعتدال مستويات الاجهاد ، الخبرةِ السابقةِ للتوتر اثناء الطفولةِ والمراهِقةِ قد تزيد في بعض الحالات من مقاومةِ الضغوط الطفيفةِ ، والتي يمكن ان تترجم الى مستويات اقل من الاعراض. (Rutter, 1987:p32)

الاليةِ الثانيةِ يشير الى الحد من سلسلةِ من التفاعلات السلسةِ التي تتبع التعرض للمخاطر وادامةِ اثار المخاطر ، على سبيل المثال ، فقد يؤدي فقدان الوالدين في وقت مبكر الى زيادةِ احتمال العلاج المؤسسي والتي لها تأثيرات ضارةِ على النتائج التنمويةِ، الاداء الكافي

للوالد المتبقي او توفير ترتيبات الرعايةِ البديلةِ قد يخفف من تأثير فقدان الوالدين في انتاج هِذا التفاعل.

الاليةِ الثالثةِ من خلالِها يمكن توفير وظائف الحمايةِ من خلال انشاء والحفاظ على احترام الذات والكفاءةِ الذاتيةِ ، وهِناك نوعان من التجارب المؤثرةِ في انشاء احترام الذات وكفاءةِ الذات فالنوع الاول هِو تطوير علاقات حب امنةِ ومتناغمةِ ، و فرص للنجاح في انجاز المهِام ، اما النوع الثاني هِو الشعور الناتج عن الذات والفعاليةِ الذاتيةِ يوفر للفرد الثقةِ في انهِ يمكن ان تتأقلم بنجاح مع المهِام التي تواجهِ الافراد ، فالعلاقات الشخصيةِ الامنةِ هِي داعمةِ للنجاح وتحقيق الانجاز ، تعمل عوامل الحمايةِ من خلال فرص الحصول على الخبرات قد يخفف من تأثير عوامل الخطر المبكرةِ. وهِكذا ، قد تأخير الزواج زيادةِ نطاق الفرص المتاحةِ للفرد لأنهِ لن يكون كذلك تطلب ان يتوقف الفرد عن مزيد من التعليم من اجل العمل ودعم ثلاثةِ متغيرات واسعةِ. (Rutter, 2006 :p23)

دراسات سابقةِ

القدرةِ على الصمود .

1 – دراسةِ الوكيل (2015) .

هِدفت الدراسةِ التعرف على العلاقةِ بين القدرةِ على الصمود ومجموعةِ متغيرات (المساندةِ وتقدير الذات) ،وكذلك التعرف على طبيعةِ العلاقةِ بين القدرةِ على الصمود والمساندةِ وتقدير الذات ومعرفةِ الفروق تبعا لمتغير الجنس والتخصص ،تكونت عينةِ الدراسةِ (313) طالبا وطالبةِ بواقع (276) من الاناث و(37) من الذكور ، اذ طبق مقياس القدرةِ على الصمود ومقياس تقدير الذات ومقياس المساندةِ الاجتماعيةِ وجميع المقاييس من اعداد الباحث وبعد معالجةِ البيانات احصائيا باستعمال الحقيبةِ الاحصائيةِ للعلوم الاجتماعيةِ (SPSS) المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، والقيمةِ التائيةِ (T–test) لعينتين مستقلتين والقيمةِ التائيةِ (T–test) لعينةِ واحد ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ والتجزئةِ النصفيةِ ، وتوصلت الى النتائج الاتيةِ هِو عدم وجود فروق دالةِ في القدرةِ على

الصمود تبعا لمتغير الجنس والتخصص وكذلك اشارت الى يمكن التنبؤ بالقدرةِ على الصمود من خلال كل من تقدير الذات والمساندةِ الاجتماعيةِ ، ويعد تقدير الذات اكثر تأثيراً في القدرةِ على الصمود.

(الوكيل ،2015)

2- دراسةِ كوزي (Cozzi 1991).

(تأثير القدرةِ على الصمود والتحمل الاجتماعي على الانجاز المدرسي)

هِدفت الدراسةِ التعرف على تأثير القدرةِ على الصمود والضغوط والتحمل الاجتماعي على الانجاز الدراسي لدى الطلاب الاوربيين المنتقلين للمدن وكذلك التعرف على طبيعةِ العلاقةِ بين ضغوط الحياةِ ومستوى القدرةِ على الصمود، والتحمل الاجتماعي ، وعوامل البيئيةِ الاجتماعيةِ التي تؤدي بدورِها لاختلاف المنجزين دراسيًا عن غير المنجزين من نفس مستوى القدرةِ، وبلغت عينةِ الدراسةِ (٢٢٧) طالبا وطالبةِ من طلبةِ الجامعةِ ، حيث بلغ عدد الاناث (١٢٧) وبلغ الذكور (١٠٠) طالبا ، تتراوح اعمارِهم بين (30.18) ، اذ طبق على العينةِ اختبارات حسابيةِ خلال ٧٥ دقيقةِ متطلبةِ لمعالجات ، وقد تم قياس القدرةِ على الصمود في ضوء ابعادهِ الثلاثةِ الكفاءةِ، المرونةِ، التحكم بالانفعالات، وقد تم استخدام مقياس الانجاز الكتابي القرائي ، ومقياس تقدير الذات وبعد معالجةِ البيانات احصائيا باستعمال الحقيبةِ الاحصائيةِ للعلوم الاجتماعيةِ (SPSS) المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، والقيمةِ التائيةِ لعينتين مستقلتين والقيمةِ التائيةِ لعينةِ واحد ومعامل ارتباط بيرسون.

وكانت نتائج الدراسةِ ان تباين الشخصيةِ والمتغيرات البيئيةِ الاجتماعيةِ ذات مؤشر جيد لتعديل الدور ، وان القدرةِ على الصمود يعمل كمدعم للإنجاز الدراسي، كما توصلت ايضًا الى ان الضغوط ادت الى قلةِ الانجاز وعدم المقدرةِ الاجتماعيةِ . (Cozzi 1991)

منهجية البحث واجراءاته:

اولا : منهج البحث .

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي اذ يعبر تعبيرا كيفيا او كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا ليوضّح مقدار هذه الظاهرة او حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى .

(عبيدات واخرون، 1996 :289)

ثانيا : مجتمع البحث .

تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات الرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي في المدارس الحكومية في قضاء بلد احد اقضية محافظة صلاح الدين والمسجلين رسميا في سجلات قسم التربية التابع للقضاء وللعام الدراسي (2019- 2020) ، ، والبالغ عددهم الاجمالي (1421) طالبا وطالبة، بواقع (702) من الذكور و(719) من الاناث ، توزعوا حسب التخصص العلمي والجنس كما في جدول (1) .

جدول (1)

جدول توزيع افراد مجتمع البحث حسب متغيري (الجنس . التخصص الدراسي)

المتغيرات	علمي	ادبي	المجموع
ذكور	391	311	702
اناث	421	298	719
المجموع	812	609	1421

ثالثا : عينة البحث .

انّ عينة البحث هي جزء من مجتمع الدراسة الذي وقع الاختيار عليه وبصورة عشوائية ، ليتمكن لباحث من تعميم نتائجه ، يختارها لغرض اجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا عادلا . (Anastasi,1979:209)

اذ قام الباحثان باختيار العينةِ بالطريقةِ العشوائيةِ ، والتي تمثل صفات المجتمع المختارةِ منهِ ، وقد بلغ عدد افراد عينةِ البحث (200) طالبا وطالبةِ من طلبةِ الصف الخامس الاعدادي بفرعيهِ العلمي والادبي، وهِم يمثلون (15%) من مجتمع البحث ، وتم اختيارهِم حسب متغيري (الجنس ـ التخصص) بصورةٍ متساويةٍ في مجتمع البحث وكما في الجدول الاتي .

جدول (2)

جدول توزيع افراد عينةِ البحث حسب متغيري (الجنس . التخصص الدراسي)

المتغيرات	علمي	ادبي	المجموع
ذكور	50	50	100
اناث	50	50	100
المجموع	100	100	200

رابعا : اداةِ البحث .

لغرض تحقيق اهِداف البحث اقتضت الضرورةِ الى ايجاد اداةِ للبحث:

. الاداةِ : مقياس القدرةِ على الصمود : من اعداد الباحثان

اداةِ البحث : مقياس القدرةِ على الصمود .

بعد ان قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات التربويةِ والادبيات والدراسات السابقةِ والمقاييس ذات الصلةِ بالمتغير الحالي (القدرةِ على الصمود) ، وتفحص المقاييس بشكل دقيق والتعرف على الاليات التي بُنيت بهِا تلك المقاييس للخروج بمقياس جديد يلائم البيئةِ العراقيةِ ، وبعد الاطلاع على المقاييس التي تم استخدامهِا لقياس القدرةِ على الصمود ومنهِا ومقياس (كوزي ،1991) وبعد دراسةِ المقاييس المذكور اعلاهِ والاستشارةِ من الاساتذةِ والمختصين في مجال علم النفس والتربيةِ ، وجد الباحثان ضرورةِ بناء اداةِ لقياس القدرةِ على الصمود ، بما يلائم طبيعةِ وخصائص مجتمع البحث الحالي ، وتوفير المبادئ العلميةِ

للاداةِ من صدق وثبات والقدرةِ على التميز ، ولعدم وجود اداةِ لقياس القدرةِ على الصمود يتوافق مع البيئةِ العراقيةِ (على حد علم الباحثان) ، ارتاى الباحثان القيام ببناء مقياس .

خطوات بناء مقياس (القدرةِ على الصمود)

د . الصدق الظاهِري .

يمثل الصدق واحدا من الخصائص الضروريةِ والاساسيةِ للاختبار ويعد خطوةِ مهمةِ واساسيةِ لا بد من توفرِها والتحري عنهِا قبل تطبيق الاداةِ او استخدامها وان الاختبار الصادق هِو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهِرةِ التي هِي قيد البحث والدراسةِ . (الزوبعي ،1981: 39)

قام الباحثان بعرض المقياس بصورتهِ الاوليةِ (ملحق2) على مجموعةِ من المحكمين من ذوي الخبرةِ العاليةِ في مجال علم النفس والتربيةِ ، وذلك بهِدف الاخذ بملاحظاتهِم ومقترحاتهِم ، والوقوف على مدى ملائمةِ عبارات المقياس، اذ عرض المقياس على خبير لغوي لمعرفةِ جودةِ المقياس من حيث الصياغةِ اللغويةِ ، وقد اعتمد الباحثان الفقرات التي اتفق عليهِا (80%) فاكثر من المحكمين، قائمةِ المحكمين ملحق (1).

وبعد جمع اراء الخبراء والمحكمين وتحليلهِا باستخدام مربع كاي لعينةِ واحدةِ (البياتي،1977 :294) دالةِ الفروق بين اراء المحكمين من حيث الموافقةِ على صحةِ فقرات المقياس او عدم صحتهِا ، واستخراج النسبةِ المئويةِ لاراء الخبراء الموافقون والمعارضون ، وعرض الدلالات الاحصائيةِ لصلاحيةِ الفقرات

جدول (3)

اراء الخبراء والمحكمين حول صلاحيةِ فقرات مقياس القدرةِ على الصمود المئويةِ وقيم مربع كاي* المحسوبةِ

ت	الفقرات	رقم الفقرةِ في المقياس	عدد الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمةِ كا2
				العدد	%	العدد	%	
	18	1,2,3,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18	16	6	%100	0	%0	18
		4,5	2	1	%16,2	5	%83,8	8

واستنادا لما جاءت بهِ النتائج تم اجراء الاتي :

1ـ الابقاء على (16) فقرةٍ ، وعلل الباحثان السبب الى الاتفاق الذي اجمع عليهِ الخبراء وتراوحت بين (80% . 100%)

2. تم حذف (2) فقرةٍ وبذلك اصبح المقياس بصورتهِ النهائيةِ ست عشر فقرةٍ .

ج . اعداد تعليمات المقياس .

يشير (فرج1980) الى ضرورةِ التحقق من مدى فهم افراد العيّنةِ لفقرات المقياس (فرج،160:1980) ، اعد الباحثان التعليمات التي توضح كيفيةِ الاجابةِ على فقرات المقياس ، وذلك بوضع علامةِ (√) امام الفقرات التي وقع الاختيار عليها ، وتحت البديل الذي يمثل اجابةِ الفرد على المقياس ذات التدريج الخماسي، والبدائل هِي (تنطبق عليَ ، محايد ، لا تنطبق عليَ) ، اضافةِ الى ذلك ضمت ورقةِ التعليمات معلومات عامةِ (الجنس ، المرحلةِ الدراسيةِ) ، مع عدم ذكر اسم المفحوص .

هـ . الصدق التمييزي .

من الاجراءات المتبعةِ في اعداد المقياس الجيد هِو استخراج القوةِ التمييزيةِ لفقرات المقياس والمقصود بهذهِ العمليةِ هِو التعرف على قدرةِ الفقرةِ في التمييز بين الافراد الذين يحصلون على درجات عاليةِ واولئك الذين يحصلون على درجات منخفضةِ على المقياس نفسهِ .

(Eble,1972:P.339)

من اجل التأكد من صدق مقياس القدرةِ على الصمود تم اجراء الصدق التمييزي الذي يُعرف انهِ مفهوم كمي واحصائي يعبر عنهِ بلغةِ العدد عن درجةِ الحساسيةِ ومدى قدرةِ الفقرةِ على التمييز بين الافراد في جانب معين من الصفةِ المراد قياسها، ويقينا ان القدرةِ التمييزيةِ للفقرات تتصل مباشرةِ بصدق تلك الفقرات والنجاح في قياس ما تم وضعتهِ للقياس ، وذلك عن طريق المقارنةِ بين الفئات المتطرفةِ للمقياس نفسهِ . (ميخائيل، 2006:ص115)

وقد استخدم الباحثان في احتساب القوةِ التمييزيةِ اسلوب المجموعتين المتطرفتين ووفقا للخطوات الاتيةِ :

1. اختيار عينةِ من طلبةِ ال والبالغ عددها (100) طالبا وطالبةِ .

2ـ طبق المقياس بصورتهِ النهائيةِ على افراد العينةِ وذلك لتحديد الدرجةِ الكليةِ الدرجةِ الكليةِ التي يحصل عليها المفحوص .

3ـ جمعت استمارات افراد العينةِ وتصحيحها وترتيبها ترتيبا تنازليا حسب مجموعةِ الدرجةِ التي حصل عليها الطالب في المقياس .

4ـ اخذت نسبةِ (27%) من المجموعةِ العليا اي بواقع (27) طالبا ،وبنفس الاجراء تم اخذ (27%) من المجموعةِ الدنيا بواقع (27) طالبا .

5ـ طبقَ الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين من اجل اختبار دالةِ الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرات المقياس وفقد حققت فقرات المقياس صفةِ تميزيةِ وكانت جميعها دالةِ احصائيا .

جدول (3)

القيمةِ التمييزيةِ لفقرات مقياس القدرةِ على الصمود

ت	المجموعةِ العليا		المجموعةِ الدنيا		قيمةِ T المحسوبة	ت	المجموعةِ العليا		المجموعةِ الدنيا		قيمةِ T المحسوبة
	الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	لتباين			الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	التباين	
1	2,33	0,46	2,04	0,78	7,84	9	2,28	0,78	1,78	0,74	3,74
2	2,80	0,47	2,12	0,78	5,70	10	2,80	0,44	2,08	0,69	6,22
3	2,98	0,16	2,06	0,75	10،30	11	2,61	0,67	1,73	0,75	6,41
4	2,48	0،81	1،67	0,77	6,55	12	2,44	0,42	2,01	0,71	7,32
5	2,31	0,80	1,79	0,72	3,76	13	2,89	0,43	2,02	0,81	5,91
6	2,82	0,45	2,11	0,60	6,18	14	2,99	0,13	1,94	0,76	10,23
7	2,42	0,42	2,00	0,69	6,32	15	2,52	0 ،18	1,14	0,67	9,44
8	2,84	0,38	2,01	0,79	5,95	16	2,79	0,43	2,10	0,70	6,18

د . علاقةِ درجةِ الفقرةِ بالدرجةِ الكليّةِ للمقياس (صدق الفقرات) .

يعد هذا الاسلوب من اكثر الاساليب استعمالا في تحليل الفقرات للمقاييس النفسيةِ، وذلك لما يتصف بهِ من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرةِ السلوكيةِ ، ويعد هذا الاجراء مكمّلا للقوّةِ التمييزيةِ ويتحدد من خلال حساب العلاقةِ الارتباطيةِ بين درجةِ الفقرةِ الواحدةِ والدرجةِ الكليةِ للمقياس، وكلّما كان الارتباط عاليا وموجبا فانهِ يزيد من احتمال الحصول على فقرات اكثر تجانسا في قياس ما وضعت لاجلهِ (النبهان، 2004: 296)، وبحسب

"انستازي" تعدّ الدرجةِ الكليةِ للمفحوصين افضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليهِ عندما يتعذر الحصول على محكٍ خارجي. (Anastasi,1976:206)

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجةِ كل فقرةٍ والدرجةِ الكليةِ للمقياس

رقم الفقرةِ	معامل الارتباط	رقم الفقرةِ	معامل الارتباط	رقم الفقرةِ	معامل الارتباط
1	0,441	7	0,333	12	0,472
2	0,396	8	0,623	13	0,478
3	0,501	9	0,473	14	0,412
4	0,432	10	0,380	15	0,313
5	0,411	11	0,398	16	0,344
6	0,533	—	—	—	—

ان قيم معامل الارتباط بين درجةِ كل فقرةٍ من الفقرات والدرجةِ الكليةِ للمقياس امتدت بين الدرجات (0,313ـ 0,533) مما يدل على وجود ارتباط ايجابي ودال احصائيا بين المجموعةِ الكليةِ للمقياس والفقرات الفرعيةِ المتكوّنةِ منهِ ؛ مما يدل على ان مقياس القدرةِ على الصمود متجانس في قياس الهدف الذي وضع من اجلهِ، ويتسم بالصدق الداخلي .

ح . الثبـــــات .

يعد ثبات الاختبار شرطا اساسيا من شروط اداةِ البحث ، ويقصد بالثبات ان يعطي المقياس النتائج نفسها او قريبا منها اذا ما اعيد تطبيقهِ على الافراد انفسهم في الظروف نفسها ، ومن ضرورةِ حساب ثبات المقياس كي تحدد الدرجةِ

الحقيقةِ او التباين الحقيقي للاختبار او المقياس النفسي ،لان الثبات يبين نسبةِ التباين الحقيقي في درجةِ المجيبين . (الغريب ، 1977 : 653)

1- طريقةِ الفا كرونباخ .

يعد معامل الفا كرونباخ حالةِ خاصةِ من قانون كورد ريتشاردسون الذي اقترحهِ (كرونباخ سنةِ 1951) ، اذ يمثل معامل الفا متوسط المعاملات الناتجةِ عن تجزئةِ الاختبار الى مجموعةِ اجزاء بطرق مختلفةِ وبذلك فانهِ يمثل معامل الارتباط بين اي جزاين من اجزاء الاختبار وتعتمد طريقةِ الفا كرونباخ في استخراج الثبات على الاتساق في اداء الفرد من فقرةِ الى اخرى وتستند الى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعياريةِ لفقرات المقياس (ثورندايك وهِيجن، 1989: 79) ، وبلغت قيمةِ الفا كرونباخ (0,76)

2- طريقةِ التجزئةِ النصفيةِ (الاتساق الداخلي):

ويقصد بالثبات بالاتساق الداخلي ، وهِذهِ الطريقةِ من الثبات تسمى الثبات المتعلق بالتجزئةِ النصفيةِ ،ويمكن ايجادهِ بمقارنةِ الاداء في احد نصفي اسئلةِ الاختبار بالاداء في النصف الاخر (وولفولك،2010: 1125) اذ يتم تقسيم المقياس الى قسمين الاول يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الزوجيةِ والاخرى والقسم الاخر يضم الفقرات التي تحمل التسلسلات الفرديةِ وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض ايجاد العلاقةِ بين الفقرات الفرديةِ والزوجيةِ للمقياس ،وقد ظهِرت العلاقةِ بدرجةِ (0.66) ثم استخدام معادلةِ سبيرمان – براون للتصحيح ارتفع الى (0,75) وهِو يعدّ معامل ثبات مرتفع ، وبهِذا الاجراء قد استكملت كل الاجراءات التي اجريت على المقياس من تميز وصدق وثبات

وصف مقياس القدرةِ على الصمود في صورتهِ النهِائيةِ .

يتكون المقياس بصورتهِ النهِائيةِ (ملحق 3)من قسمين يشمل:

القسم الاول : يتضمن مقدمةِ عن المقياس، الهِدف من المقياس، المتغيرات هِي (الجنس . المرحلةِ الدراسيةِ) ، والتعليمات ، مع اخبار المفحوص بان هِذهِ المعلومات ل ايمكن لاحد الاطلاع عليها وهِي لغرض البحث العلمي .

القسم الثاني : يتضمن فقرات المقياس البالغ عددها (16) قفرةِ للمقياس بعد استبعاد (2) فقرةِ من قبل الخبراء ، والمقياس معد لعينةِ من طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ ، كذلك ضم المقياس ثلاثةِ بدائل .

خامسا : الوسائل الاحصائيةِ .

اما من حيث الوسائل الاحصائيةِ لم يختلف البحث الحالي الحاليةِ مع الدراسات السابقةِ في استعمالها للوسائل الاحصائيةِ ، اذ استخدمت جميعها (الاختبار التائي – مربع كاي " كا2"– الاختبار التائي لعينةِ واحدةِ(T–test) – الاختبار التائي لعينتين متماثلتين(T–test) .

عرض النتائج ومناقشتها .

سيتم في هِذا الفصل عرض النتائج والتوصل الى تفسير مناسب لتلك النتائج :–

الهِدف الاول : التعرف على القدرةِ على الصمود لدى طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ العائدين من النزوح

تحقيقا لهِذا تم احتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينةِ البحث على فقرات مقياس القدرةِ على الصمود البالغ (40,12) ، وبِانحراف معياري (8,13) ، وبعد مقارنةِ المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (32)* ، تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي وعند تطبيق الاختبار التائي (T–test) لعينةِ واحدةِ ، تبين ان القيمةِ المحسوبةِ تساوي (9,40) ،هِي اكبر من القيمةِ الجدوليةِ (1,96)هِي دالةِ عند مستوى دلالةِ (0.05) ودرجةِ حريةِ (199)، مما يدل على ان الطلبةِ من ذكور واناث يتمتعون بمستوى عالٍ من القدرةِ على الصمود و جدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالةِ الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري لمتغير القدرةِ على الصمود

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	T المحسوبةِ	T الجدوليةِ	مستوى الدلالةِ (0,05)
القدرةِ على الصمود	40,12	8,13	32	9,40	1,96	دالةِ

وتشير النتيجةِ المعروضةِ في الجدول اعلاهِ الى وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي لمتغير القدرةِ على الصمود ، وكان الفرق لصالح الوسط المحسوب، فان ذلك يعني ارتفاع مستوى القدرةِ على الصمود لدى افراد العينةِ بصورةِ عامةِ.

فالطلبةِ لديهم القدرات والامكانيات العقليةِ التي تساعدهم في التصدي للمحن والعقبات التي تواجههم في حياتهم الدراسيةِ وحياتهم العامةِ ،ويمكن تفسير تلك النتائج ان طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ اكسبوا القدرةِ على الصمود من حياتهم اليوميةِ التي يعيشونها بضغوطاتها وهم جزء من مجتمع يواجهون الضغوطات مثلما يواجهها ذلك المجتمع ، الذي فسر الصمود والياتهِ ، اذ يعرفهِ كقوةِ كامنةِ في داخل الفرد تقودهِ في البحث عن ذاتهِ وتحقيقها ، وان يكون على استعداد تام للوصول الى التوازن البيولوجي . النفسي . الروحي ، للوصول الى حالةِ من التكيف العالي وكيفيةِ التعامل في مع الظروف الصعبةِ واحداث الحياةِ الضاغطةِ واليةِ مواجهتها يؤدي القدرةِ على الصمود دورا هاما في تحديد مدى قدرةِ الفرد على التكيف على التكيف مع الاحداث والمواقف الضاغطةِ في حياةِ الانسان ، ان الشخص الصحيح من الناحيةِ النفسيةِ الذي يمتلك اتزانا انفعاليا هو الذي يمكنهِ من السيطرةِ على انفعالاتهِ بمرونةِ عاليةِ ، والتعبير عنها حسب طبيعةِ الموقف ،ويساعدهِ على المجابهةِ الواعيةِ لازمات الحياةِ فلا ينهر ولا يضعف للصعوبات والضغوط التي تواجههِ.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الفروق في القدرةِ على الصمود تبعا لمتغير الجنس(ذكور. اناث) .

اشارت نتائج المعالجةِ الاحصائيةِ الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في القدرةِ على الصمود اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للاناث (39,53) وبانحراف معياري (1,50) ، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (41,90) وانحراف معياري (1,78) ، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين متماثلتين ، وجد ان القيمةِ التائيةِ المحسوبةِ (0,71) وهي اصغر من القيمةِ التائيةِ الجدوليةِ (1,96) ، وعند مستوى دلالةِ (0,05) ودرجةِ حريةِ (198)

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالةِ الفرق في القدرةِ على الصمود وفقا لمتغير الجنس

القدرةِ على الصمود	ذكور ن =100		اناث ن =100		التائيةِ		مستوى الدلالةِ (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبةِ	الجدوليةِ	
	41,90	1,78	39,53	1,50	0,71	1,96	غير دالةِ

وكما مبين في الجدول اعلاهِ عدم وجود فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس ، ويعزو الباحثان اسباب النتائج المعروضةِ ، ان الضغط المتزايد على المجتمع يؤثر بشكل سلبي على شريحةِ الطلبةِ كونهم جزء منهِ وما يقع على الذكور من احداث وضغوطات نفسها تقع على الاناث كونهم يعيشون في نفس البيئةِ ، ويمكن تفسير ذلك بان طبيعةِ الحياةِ الحديثةِ التي يعيشها الافراد في كون الضغوطات التي يتعرضون لها ليس ناتجةِ عن اعمال شاقةِ او

مهام تتطلب قدرةِ جسميةِ ، بقدر ما هِي ضغوطات فكريةِ ومالية ونفسيةِ واجتماعيةِ قادرةِ الانثى على تحملها وحل مشكلاتها.

الهدف الثالث :التعرف على مستوى الفروق في القدرةِ على الصمود وفق متغير التخصص (علمي . ادبي).

اشارت نتائج المعالجةِ الاحصائيةِ للبيانات على وجود فروق ذات دلالةِ احصائيةِ بين متوسطي التخصص (العلمي . الادبي) في القدرةِ على الصمود ، اذ ان المتوسط الحسابي للفرع العلمي (40,88)) وبانحراف معياري (1,95) ، وبلغ المتوسط الحسابي الفرع الادبي (37,05) وبانحراف معياري (2,01) ، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين متماثلتين ، وجد ان القيمةِ التائيةِ المحسوبةِ (3,77) وهِي اكبر من القيمةِ التائيةِ الجدوليةِ (1,96) ، وعند مستوى دلالةِ (0,05) ودرجةِ حريةِ (198) .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدلالةِ الفرق في القدرةِ على الصمود وفقا لمتغير الجنس

القدرةِ على الصمود	علمي ن =100		ادبي ن =100		التائيةِ		مستوى الدلالةِ (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبةِ	الجدوليةِ	
	40,88	1,95	37,05	2,01	2,23	1,96	دالةِ

وتشير النتائج المعروضةِ وجود فروق ذات دلالةِ احصائيةِ في مستوى القدرةِ على الصمود تبعا لمتغير التخصص للمقياس القدرةِ على الصمود ولصالح الفرع العلمي، والسبب يعود الى ان طلبةِ الفرع العلمي هِم اكثر من يواجهون ضغوطات دراسيةِ اكثر من طلبةِ الفرع الادبي من خلال صعوبةِ المناهِج الدراسيةِ مقارنةِ بطليةِ الفرع العلمي ، وحجم

الاعباء الدراسيةِ الملقاةِ على طلبةِ الفرع العلمي يجعلهم اكثر تحملا لمهام الصعبةِ ولديهم القدرةِ على ادارةِ الازمات وحل المشكلات .

التوصيات والمقترحات .

1ـ اعداد برامج لتدعيم الخبرات التي من شانها ان تزيد من شعور الطلبةِ بالقدرةِ على الصمود ، والتي تمكنهم من الاجتهاد في تحقيق اهدافهم الدراسيةِ ومواجهةِ الشدائد والصعاب.

2ـ الاهتمام بالمؤسسات التربويةِ وتوسيع نطاق عملها من نطاق التعليم الى نطاق اكثر شموليةِ يضم الاهتمام بالجوانب النفسيةِ والاجتماعيةِ والانفعاليةِ ويعمل على تحصين السمات الشخصيةِ للطلبةِ من خلال توعيتهم من اجل اكتسابهم الصلابةِ والقوةِ في مواجهةِ الظروف.

المصـــــــــادر

1. ابو حلاوة ،محمد السعيد(2005) . **الطريق الى القدرةِ على الصمود**، قسم علم النفس ، كليةِ التربيةِ ، دمنهور ، جامعةِ الاسكندريةِ ، مصر.
2. اسماعيل ، محمد عماد الدين و مرسي ،سيد عبد الحميد (1974) . **بطاقة تقييم الشخصية** ، ط2 ، القاهرة .
3. الاعسر، صفاء (2010) . **الصمود من منظور علم النفس الايجابي** ، الجمعيةِ المصريةِ للدراسات النفسيةِ ،العدد(77)،مارس (2010) مصر.
4. ام غازادا، جورج و ريموند جي كورسيني(1986) . **نظريات التعلم دراسة مقارنة** ، ترجمةِ علي حسين حجاج ، الجزء ٢،سلسلةِ عالم المعرفةِ ، المجلس الوطني للثقافةِ والفنون والاداب ، الكويت.

5. البحيري ، محمد رزق (2011). **تباين القدرة على الصمود بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الايتام** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد 21، العدد69.

6. التميمي ،عبد الجليل واخرون(1984) .**الظواهر السلوكية السلبية لدى طلبة جامعة بغداد** ، مطبعة جامعة بغداد، العراق .

7. خليل، عذراء ابراهيم (2017) . **الصمود لدى طلبة جامعة في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة الاستاذ، العدد الخاص بالمؤتمر العلميّ الخامس لسنة 2017،بغداد.

8. ريان، محمد اسماعيل (2006) . **الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة** ،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الازهر ، مصر.

9. الصبوة ، محمد مجيد (2008) . **علم النفس الايجابي تعريفه تاريخه موضوعاته والنموذج المقترح له** ، مجلة علم النفس ، المجلد 7، العدد2، مصر.

10. عاشور، باسل محمد عبدالله (2017) . **الصمود وعلاقته و بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قصاع غزة**، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية . الجامعة الاسلامية في غزة ، فلسطين .

11. عباس ، مدحت (٢٠١٠) . **الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك، العدواني لدى معلمي المرحلة الاعدادية** ، مجلة كلية التربية، مجلد ٢٦ .

12. معهد الامن الوطني ومكافحة الارهاب (2009) . **مشروع القدرة على الصمود والامن، "القدرة على الصمود في اعادة الاعمار بعد النزاعات والكوارث الطبيعية**، تقرير صادر عن حلقة عمل، جامعة سراقوسة، الجزائر.

13. مقران، معاذ احمد(2014) . **فاعليةِ برنامج معرفي سلوكي في القدرةِ على الصمود لتخفيف الاكتئاب لدى المراهقين اليمنيين**، رسالةِ دكتوراهِ(غير منشورةِ)، جامعةِ المنوفيةِ، مكتبةِ غريب ، مصر .

14. وليم ، نصار(2008) .**مفهوم الجرائم ضد الانسانية** ، مركز دراسات الشرق الاوسط ،ط1 ،بيروت.

15. Bandura , A. & Cervone, D.(1986) Differential engagement of selfreactive mechanisms governing motivational effects of goal system organizational behavior and human Decision processes , 28 (pp.1-113) s

16. Anastasi, (1976): Psychological testing (4^{th} ed), N. Y: Macmillion publishers

17. Ebel , R . (1972A) : Essentials of educational measurement, New jersey : Englewood cliffs prentice-Hall.

18. Encyclopedias Britannica(2004). Psychobiological mechanisms ofresilience and vulnerability: implications for successful adaptation to extreme stress.

لحق (1)

لجنةِ الخبراء والـمحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعةِ التي ينتمي اليها
1	ا . د	نبيل عبد العزيز عبد الكريم	جامعةِ تكريت
2	ا .م .د	زكريا عبد احمد	جامعةِ تكريت
3	ا .م .د	سلام احمد غجر	جامعةِ بغداد
4	ا .م .د	غزوان رمضان صالح	جامعةِ تكريت
5	ا .م .د	محسن مولود سلمان	جامعةِ تكريت
6	م .د	صالح محمد فتحي	جامعةِ الـموصل

ملحق (2)

مقياس القدرةِ على الصمود (بصورتهِ الاوليةِ)

يروم الباحثان اجراء بحثهِ المسمى (القدرةِ على الصمود لدى طلبةِ المرحلةِ الاعداديةِ العائدين من النزوح) ولتحقيق هِذا الامر تطلب بناء مقياس للمرنةِ النفسيةِ وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات توصل الباحثان الى تعريف القدرةِ على الصمود اذ عرفها (**هِو القدرةِ الافراد على المقاومةِ امام الصدمات بعد الانكسار او التشوهِ ،اي القدرةِ الفرد وسعيهِ لاسترجاع العافيةِ والتوافق بسهولةِ ويسر بعد تعرضهِ للصدمات والمحن)** واستخرج الباحثان ابعاد المتغير وضمت ثلاثةِ ابعاد (المقاومةِ الذاتيةِ ،التكيف ، الاسترجاع والتعافي).

ونظرا لما تتمتعون بهِ من خبرةِ ودرايةِ علميةِ ضع الباحثان بين يدكم المقياس من اجل الاطلاع عليهِ وتحديد صلاحيةِ فقراتهِ واجراء التعديل المناسب .

لكم فائق الشكر والتقدير

الباحثان

ميثم صالح محمد محمد يوسف حسن

البعد الاول المقاومة الذاتية : هي قدرة الفرد الكامنة في مواجهة المواقف الشديدة والضاغطة والغير مالوفة .					
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل ان وجد	اتجاه الفقرة
1	لدي القدرة على مواجهة الشدائد				موجبة
2	الاحداث المؤلمة تشعرني بالانكسار				سالبة
3	حياتي انا من اسيرها واتحكم بها				موجبة
4	عند مواجهة مشكلة احتاج الى مساندة من الاخرين				سالبة
5	لا استسلم للظروف والصعاب				موجبة
6	العقبات تزيد من اصراري ومقاومتي للتحديات				موجبة
البعد الثاني الاسترجاع والتعافي: هي استخدام العمليات العقلية والمعرفية من قبل الفرد بما فيها من مهارات وقدرات كردة فعل او استجابة مناسبة للموقف والعودة الى الوضع الطبيعي					
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل ان وجد	اتجاه الفقرة
1	اعيد توازني بعد كل فشل او نكبة				موجبة
2	افضل اخذ زمام الامور في حل المشكلات				موجبة
3	لدي مرونة بالتعامل مع التحديات والصعاب				موجبة

4	الوقوع في مشكلةِ يكسبني خبرةِ				موجبةِ
5	قادر على الاسترجاع والتعافي من اي ازمةِ تواجهني				موجبةِ
6	لدي القدرةِ على الارتداد السريع لوضعي الطبيعي بعد كل ازمةِ				سالبةِ

البعد الثالث التكيف: هو البعد الدينامي في القدرةِ على الصمود والتي تمكن الفرد من اظهار نوع من التكيف في المواقف الغير مسبوقةِ والتي ليس لديهِ خبرةِ عنها وغير مسبوقةِ مما يترتب عليها من توافق ايجابي وسلوكيات تنسجم مع تلك المواقف.

ت	الفقرات	صالحةِ	غير صالحةِ	التعديل ان وجد	اتجاهِ الفقرةِ
1	اتكيف مع المواقف والازمات بشكل تلقائي				موجبةِ
2	لا استطيع التكيف مع ظروف جديدةِ فرضت عليَ				سالبةِ
3	لا احب التغير في حياتي				سالبةِ
4	يصعب عليَ ايجاد حلول ومواجهةِ المشكلات				سالبةِ
5	الحياةِ مملةِ لافيها شيء جديد يذكر				سالبةِ
6	تترك الازمات التي اتعرض لها اثر كبيرا لايزول بسرعةِ				سالبةِ

ملحق (3)

مقياس القدرةِ على الصمود بصورتهِ النهائيةِ

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبةِ

يضع الباحثان بين يدك مجموعةِ من الفقرات قد تنطبق عليك وقد لا تنطبق ، لذا ارجو تعاونكم مع الباحثان من خلال قراءةِ الفقرات بدقةِ وتاني والاجابةِ عليها بصدق واختيار ما ينطبق عليك بوضع اشارةِ (√) تحت الخيار الذي يناسبك ، ان اجتابتك تستخدم لاغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها احد ، وعدم ذكر اسمك والاكتفاء بذكر المعلومات الاتيةِ :

الجنس : ذكر ☐ **انثى** ☐

التخصص : ادبي ☐ **علمي** ☐

الباحثان

ميثم صالح محمد

محمد يوسف حسن

ت	الفقـــرات	ينطبق علي دائما	ينطبق عليَ احيانا	لا ينطبق عليَ
1	لدي القدرةِ على مواجهةِ الشدائد			
2	الاحداث المؤلمةِ تشعرني بالانكسار			
3	حياتي انا من اسيرها واتحكم بها			
4	عند مواجهةِ مشكلةِ احتاج الى مساندةِ من الاخرين			
5	لا استسلم للظروف والصعاب			
6	العقبات تزيد من اصراري ومقاومتي للتحديات			
7	اعيد توازني بعد كل فشل او نكبةِ			
8	افضل اخذ زمام الامور في حل المشكلات			
9	لدي مرونةِ بالتعامل مع التحديات والصعاب			
10	قادر على الاسترجاع والتعافي من اي ازمةِ تواجهني			
11	لدي القدرةِ على الارتداد السريع لوضعي الطبيعي بعد كل ازمةِ			
12	اتكيف مع المواقف والازمات بشكل تلقائي			
13	لا استطيع التكيف مع ظروف جديدةِ فرضت عليَ			
14	لا احب التغير في حياتي			
15	يصعب عليَ ايجاد حلول ومواجهةِ المشكلات			
16	تترك الازمات التي اتعرض لها اثر كبيرا لا يزول بسرعةِ			